

رسالة الإسلام: نرجو أن يتنبه الأستاذ الجليل إلى ما يأتي:

(1) كلمة "الأصول" في كلامه وفي كلامنا، ليست بمعنى واحد، فتحن نريد بها قواعد الدين الأساسية التي يترتب عليها الكفر والإيمان، كما هو واضح مما كتبناه - ونحيله في ذلك على صوت التقريب في العديدين الثالث والرابع تحت عنوان: "بيان لا بد منه" و"في العراق" فإنه يظهر لنا أن الأستاذ لم يعن بقراءته كما ينبغي - أما فضيلته فيريد بها المباحث الكلامية أيا كانت سواء أكانت أساسية في الإيمان والكفر أم لا.

(2) نحن لم نرد على "الإيجاب الجزئي" بسلب جزئي، فقد قلنا: "إن المسألة الأولى، وهي كون الله تعالى ليس جسما ولا جسمانيا أمر متفق عليه بين جميع الطوائف الإسلامية الحاضرة" فان سلم الأستاذ هذا، لم تكن هذه المسألة من الخلافات التي يعدها عقبة في سبيل التقريب، وإلا فليصح عنم يعنيهم من طوائف المسلمين الحاضرة التي تدين بالتجسيم، أما في المسألتين الأخريين فقد وجهنا رأي كل فريق، وأخرجنا المسألة عن أن تكون من الأصول بالمعنى الذي أوضحناه مرارا.

(3) أغراض التقريب ووسائل تحقيقها موضحة ببيان الجماعة وقانونها الأساسي وما نشرناه مرارا في هذا الشأن على صفحات هذه المجلة، ولا ينبغي أن يتهاون أحد بقيمة الكتابة والإقناع والدعوة، بين الوسائل التي تتوسل بها جماعة التقريب فإن الأمر أمر إقناع ومحاورة وبيان، لا أمر إخضاع بقوة أو نحوها، وإذا تربي في الأمة الإسلامية جيل مؤمن بما نقلول، وبما نبديء فيه ونعيد، كان القرب يومئذ - لا التقريب - حقيقة واقعة، وللاستاذ منا، بعد هذا، خالص التحية؟